

Ministry of Higher Education  
and Scientific Research  
University of Sfax  
High Institute  
of Music

الخطاب  
الموسيقي  
وحدة بحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة صفاقس  
المعهد العالي  
للموسيقى  
بصفاقس



# مقاربات في تحليل Analytical Approaches الخطاب الموسيقي to Musical Discourse

المؤتمر الدولي الخامس في تحليل الخطاب الموسيقي  
Fifth International Conference on Musical Discourse Analysis

إشراف وتقديم : د. الأسعد الزواري

تنسيق : د. حلمي بنصير

04-05-06 أفريل 2017



مقاربات في تحليل الخطاب الموسيقي - 2017

## الورقة العلمية

يُعتبر الخوض في مسألة الخطاب الموسيقي من الإشكاليات المستحدثة في العلوم الموسيقية وهي إلى ذلك لا تخلو من صعوبة في التناول والطرح \_ باعتبار أن الموسيقى فن إبداعي إنساني أزلي \_ ، ارتبطت بشكل أو بآخر، بجملة من العلوم والاختصاصات والمعارف الأخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة والتاريخ والأنثروبولوجيا واللسانيات... ولعل هذا الترابط الفكري والتكامل المعرفي ساهم في رسم ملامح حقل معرفي قديم في وجوده وجديد في طرحه له خصوصياته ومبادئه يختلف عن ما اتسمت به بعض الاختصاصات البحثية المتداولة والمتعارف عليها في العلوم الموسيقية من ارتباط بالمادة الموسيقية دون غيرها والارتهان إلى حقل دلالي موسيقي داخلي مخصوص وضيق دون اعتبار لشمولية الخطاب الموسيقي وتنوع أوجهه في مستوى الصياغة والتداول والاستقراء والنقد... وهو أمر يتطلب من الباحث حسن اختيار الآليات المناسبة لكل رصيد موسيقي واعتماد خصوصياته وطرح المقاربات التنظيرية المناسبة له، باعتبار أن أساس المقاربة التحليلية يكمن في العلاقة بين الفكر وبين الفعل الموسيقي. ومدى ارتباطهما بلغة التخاطب أو الكلام، أو بعمل اللغة ( " Acte de langage" (speech acts). ذلك أن القول "المادة اللغوية" وما يقابلها من اللحن "المادة الموسيقية" يشتركان في التعبير ويطمح من خلالهما المؤلف، سواء كان أديبا أو موسيقيا، إلى التأثير في المتلقي من خلال رسالة "مشفرة" مشحونة بالدلالات وبالعناصر الرمزية.

ففي الحديث عن الخطاب، وتحديدًا في وظائف الكلام، استند الباحث عبد السلام المسدي إلى نظريات "جاكسون" حول الخطاب فحدّد وظائف العناصر الستة المكوّنة له؛ فالمرسل يوّلّد الوظيفة التعبيرية (Fonction expressive) وتسمّى أيضا الوظيفة الانفعالية (Fonction émotive)، في حين تتولد عن المرسل إليه: الوظيفة الإفهامية (Conative)، وعن السّياق: الوظيفة المرجعية (La fonction référentielle) وتسمى أيضا (Cognitive ou dénotative)، وعن الصّلة: الوظيفة الانتباهية (La fonction phatique)، وعن السّنن: الوظيفة المعجمية (La fonction de glose) وتسمّى أيضا وراء اللغة (La fonction métalinguistique) وأخيرا عن الرّسالة: الوظيفة الإنشائية (La fonction poétique) (عبد السلام المسدي، 1982، الأسلوبية والأسلوب، ص. 158 – 160).

وانطلاقا من هذا المنظور، يكون الخطاب الموسيقي ذلك الكلّ المعقّد الذي يُلزم الباحث اليوم في المجال الموسيقي بأخذ صيغة الـ(Cogito) أي "الأنا المفكر" ليستطيع أن يهتم بمبحث الخطاب

الموسيقي من خلال الملاحظة والتفكير والإدراك والتفسير والتحليل والتأويل وفك الرموز المشفرة التي تؤسس لتلك العلاقة التفاعلية بين العناصر الأساسية المكوّنة للخطاب.

ونحن نقدر أنه من الوجهة علميا البحث في "الخطاب اللساني" باعتباره حملا لتأويلات كثيرة ومدى ارتباطه بـ"الخطاب الموسيقي" وما يمكن أن يضيفه المجال "اللحني" من صور ذهنية وتأثيرات آنية تفضي إلى البحث في إشكالية "التقارب" أو "التباعد" أو أحيانا "التكامل" بين الصورة الشعرية أو الكلامية والفكرة الموسيقية.

وعلى هذا الأساس، ارتأينا أن نُخصّص المؤتمر الخامس لتطرح مقاربات في تحليل الخطاب الموسيقي تُحدّد حسب توجهات الباحثين كلّ في مجاله (الموسيقى الغربية، الموسيقى العربية والموسيقى ذات التقاليد الشفوية) وتبرز التمشي المنهجي المعتمد في التحليل الموسيقي ومدى ارتباطه بإشكاليات البحث وأطروحاته وفرضياته. وبالتالي سيكون مبحثنا العلمي والعملي معرفيا بالأساس من خلال القراءة الإشكالية التحليلية النقدية لهذه المحاور الرئيسية:

1. مقاربات في تحليل الموسيقى الغربية
2. مقاربات في تحليل الموسيقى العربية
3. مقاربات في تحليل الموسيقى ذات التقاليد الشفوية
4. التحليل الموسيقي والمناهج المتداولة (سيمياي، احصائي، تاريخي، شكلاني...)
5. التحليل الموسيقي والتكنولوجيات الحديثة

# محتوى الكتاب

تقديم

الاسعد الزواري

الخطاب الموسيقي وآليات التحليل: المنهج الأسلوبي أنموذجا

مكرم الانصاري

إلى أي مدى يمكن الاستئناس بمخرجات المناهج التحليلية الحديثة في مجال العلوم الموسيقية؟

محمد اللجمي

مقاربات في تحليل المستوى التقبلي في الخطاب الموسيقي الآلي من السّمعي إلى الحسّي

نوال غومة

دراسة تحليلية للأنماط الموسيقية الشعبية الآلية: "الطّروف" أنموذجا

سميحة الاحمدي بريك

مقاربة لحنية مقارنة لحنية بين المقدمة الموسيقية والأغنية لدى بليغ حمدي أغنية "حبيبي

يامتغرب" لفايزه احمد انموذجا

ناصر هاشم بدن

التصنيف وأثره في التحليل الموسيقي للممارسات الموسيقية بالبلاد التونسية

سيف الزيدي

الخصائص الجغرافية للخطاب الموسيقي المرتجل: تحديد مقومات الوظيفة المرجعية عبر

دراسة العناصر الأسلوبية المشتركة لعدة تقاسيم على آلة العود في مقام الراس

محمد أمين الدريدي

مقاربة جشطلتية لخطاب العود التونسي

مهدي كمون

المقاربة السيميائية في تحليل الموسيقى والأصوات السردية الومضة الإشهارية لشركة الإتصال

تونيزيانا Tunisiana أنموذجا

ايناس العفاس بنصير

الخطاب الموسيقي في الأغنية الشعبية دراسة تحليلية لنمط "الرّزحة

محمد بن حميدة

أهميّة المشيرات الاجتماعيّة في تحليل الموسيقى الصوفيّة: قصيدة "أيها العشاق" من موروث الطريقة المدنيّة

أنموذجا

منير التريكي وكريم التريكي

المقاربة الخوارزمية الحسابية بين النظرية والتطبيق: قياس الأبعاد الموسيقية باستخدام منهج الرسم البياني النغمي le

Tonagramme

حلمي بنصير

Pour un nouveau discours musicologique Approches, concepts et analyses

*Samir BECHA*

La pertinence de la notion d'unité dans la logique structurée de l'analyse musicale: champs voisins : linguistique et sémiologie

*Wael SAMOUD*

Le traitement de l'harmonie dans la musique d'Arnold Schoenberg: Analyse du premier mouvement du Deuxième Quatuor à corde Op.10

*Ghada HAMZA*

Le statut ontologique de l'œuvre instrumentale au XXe siècle : Approche analytique de «Freeman Etudes » pour violon seul de John Cage

*Haythem BOUZGUENDA*

Analyse contextuelle, sémiotique et musicale pluridimensionnelle du prélude de la Danse Bacchanale de Camille SAINT-SAËNS Convergence de la modalité de la mélodie polyphonique et de la dimension tonale du mode Zidâne.

*Anis GOUISSEM*

Les fonctions expressives et référentielles de la musique populaire tunisienne

*Rachid CHERIF*

Quelle analyse du discours musical andalou-tunisien à la lumière de la théorie des « ajnas » analogues (Approche mélodique)

*Hassen GARGOURI*